

تأثير الأسرة والمكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي د. جلاب مصباح، جامعة المسيلة ط/د. عزري نزيهة، جامعة عنابة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المعوقات الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي، متمثلة في الأسرة والمكانة الاجتماعية. وقد اتبعنا المنهج الوصفي على عينة من 40 طالبا، بجامعة المسيلة، خلال السداسي الثاني لسنة 2018، وباستخدام استبيان لجمع البيانات من 20 عبارة؛ مقسمة إلى محورين، تتم الإجابة عليها وفق خمس بدائل، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- تؤثر الأسرة على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة.
 - 2- تؤثر المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة.
- الكلمات المفتاحية: الأسرة، المكانة الاجتماعية، الاختيار المهني، الطالب الجامعي

Abstract:

The study aimed to know the effect of some social obstacles on the professional choice of the university student, represented in the family and social status. We followed the descriptive approach on a sample of 40 students, at Msila University, during the second semester of the year 2018, and using a questionnaire to collect data from 20 words; divided into two axes, to be answered according to five alternatives, and by using the appropriate statistical methods the study reached the following results:

- 1- The family greatly affects the Professional choice of the university student.
- 2- The social position affects the professional choice of the university student to a large extent.

Key words: family, social standing, Professional choice, university student

مقدمة:

منذ أن ينشأ الفرد وهو يحاول أن يختار مهنة تتوافق مع قدراته وميوله وتشبع حاجياته المادية والاجتماعية، فحسب دونالد سوبر D super يتأثر الطفل في مرحلة الطفولة (الولادة -14 سنة) بالمهن القريبة اليه مثل مهنة الآباء أو مهنة المعلم أو المهن التخيلية (الاختيار الالهامي)، وفي سنوات متقدمة (15-24 سنة) يبدأ في الاختيار الاستكشافي من خلال التعرف على واقع المهن ومتطلباتها، وأخيرا (25-45 سنة) الاختيار الحقيقي وهو القرار الذي به يؤسس الفرد لنوع المهنة التي سيشغلها (بلعابد عبد القادر، 2016، ص.361).

وتعتبر هذه العملية صعبة ومعقدة بالنسبة لكل شخص؛ وبما أن الطالب الجامعي في مرحلة تكوينية لهذه المرحلة، فإنه الشخص الأكثر وعيا بالاختيار المهني لأنه سينتقل من مرحلة الاعداد إلى مرحلة التطبيق، والاختيار عادة ما تبلوره عدة عوامل منها مكتسبات الطالب المعرفية وقدراته وميوله وما تفرضه الظروف الخارجية من بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية، فليس كل اختيار قابل للتجسيد، وليس بالضرورة أن يختار الطالب الجامعي مهنة تناسب مستواه، فالواقع أثبت أن العديد من حاملي شهادات عليا في تخصصات مختلفة يعملون في مهن بسيطة لظروف معينة... لذلك سنحاول أن نتعرف على العوامل المؤثرة في الاختيار المهني للطالب الجامعي.

اشكالية الدراسة:

يعتبر الطالب الجامعي جزء لا يتجزأ من محيطه الاجتماعي والاقتصادي، فهو يحاول دائما أن يختار مهنة ترضي أسرته وتحقق له مكانة اجتماعية راقية، ويضمن بها تحقيق مشاريعه من خلال الدخل الاقتصادي من خلال الدخل الذي تعود به هذه المهنة. وبناء على ذلك فهو يتأثر بمجموعة من العوامل اثناء عملية الاختيار. فحسب (حياة قليلة وسعيدة داودي) فإن الأسرة تعتبر المحدد الأول في عملية الاختيار، وترى (ماجدة عوفي) أن التنشئة الاجتماعية تساهم في تصور الطالب لمشروعه المهني، وكذلك نسق العلاقات

الاجتماعية. كما ترى (احلام عبايدية) أن للمكانة الاجتماعية دور كبير في الاختيار المهني. أما (دليلة بن دلالي) فتري أن هناك صعوبات في الاختيار المهني تعود إلى عدة متغيرات ديمغرافية منها الدخل الاقتصادي. وعليه سنحاول لقاء الضوء على المحددات المذكورة ودرجة تأثيرها على الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي، من خلال سبر آراء مجموعة من الطلبة لقياس درجة التأثير، ومنه يمكن طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

إلى أي مدتؤثر الأسرة والمكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي؟
ومنه نطرح التساؤلات الفرعية:

- 1- ما درجة تأثير الأسرة على الاختيار المهني للطلاب الجامعي؟
- 2- ما درجة تأثير المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

تؤثر الأسرة والمكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي.

- الفرضيات الجزئية:

- 1- تؤثر الأسرة على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة.
- 2- تؤثر المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعالج موضوعا مهما يتمثل في الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي.
- التركيز على فئة الجامعيين، كون الجامعة هي آخر مرحلة من مراحل التكوين للولوج لعالم التمهين، وما تتطلبه هذه المرحلة من تفكير وتأثر بمختلف مكونات الحياة الاجتماعية.
- لفت انتباه الطلبة الجامعيين إلى أن اختيار مهنة المستقبل تتحكم فيه مجموعة من المحددات.

- تسمح نتائج الدراسة بمساعدة المختصين على توجيه الطلبة الجامعيين على اختيار مهتهم المستقبلية.
- أهداف الدراسة: تحقق الدراسة الأهداف التالية:
 - التعرف على خضوع الطلبة الجامعيين في الاختيار المهني للصعوبات البنية السوسولوجية.
 - التعرف على درجة تأثير الأسرة على الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين.
 - التعرف على درجة تأثير المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين.
- التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة:
 - الأسرة إجرائيا:
- هي جملة القرارات الناتجة عن الأب أو الأم أو الإخوة الضاغطة على الطالب لاختيار توجه معين، وهي بذلك عامل معيق لأن الأسرة عادة تتدخل بدرجة كبيرة في هذا الاختيار خاصة في الجزائر.
- المكانة الاجتماعية إجرائيا:
- ونقصد بها في هذه أن الاختيار المهني يتأثر بمستوى الأسرة الثقافي والاقتصادي وجاه ونسب العائلة وقيمتها في المجتمع، لذلك نجد العائلات البرجوازية تضغط على ابنائها من أجل اختيار المهن النبيلة ذات الرفعة والمكانة الاجتماعية، حتى صار تقليدا، وهم بذلك يتدخلون في اختيارات ابنائهم دون مراعاة رغباتهم وميولهم، ولذلك قلنا انها من العوامل المعيقة.
- الاختيار المهني:

يقصد به اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية، ويشمل هذا المفهوم ثلاثة خطوات تبدأ بمعرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية، ومرورا بمعرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من

قدرات وسمات وتعليم وتدريب، ثم أخيرا مطابقة الفرد للخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار السليم (فواز بن محمد الصويط، 1429هـ).

- يعرفه (لطفي طلعت ابراهيم): هو تفضيل الفرد لنمط معين من الأعمال لتحقيق الرضا عن الأعمال (لطفي طلعت ابراهيم، 1993، ص.72).
اما إجرائيا فنقصد به المشروع المهني للطلاب كما يتصوره.

- الطالب الجامعي:

عرف le petit robert الطالب على أنه "الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، أو طالب آداب، أو طالب فلسفة" (Le petit dictionnaire de la langue française, 1992, P. 368).

ونقصد به إجرائيا طلبة الجامعة الذين يدرسون بالجامعة مستوى ليسانس وماستر، وهم على أبواب التخرج بجامعة المسيلة.
الدراسات السابقة:

1- دراسة حياة فليدة وسعيدة داودي (2015):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة محددات المشروع المهني من حيث أهميتها كما يتمثلها طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي، ثم التعرف على الفرق في تمثل تلك المحددات في ضوء متغيري: التخصص الأصلي للدراسة، المستوى الجامعي. تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب تخصص الإرشاد والتوجيه بجامعة الشهيد حمدة لخضر بالوادي والتي قوامها 120 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أصل 180 طالب وطالبة خلال السنة الدراسية 2014 / 2015. تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، كما عمدنا إلى المقارنة بين متوسطات أفراد العينة تبعا لمتغيري التخصص الأصلي ومستوى الدراسة الحالي ولقد تم تطبيق استبيان لمحددات المشروع المهني، والذي يحتوي على أربعة أبعاد: المحدد الشخصي، المحدد الدراسي، المحدد الأسري ومحدد التوقع

المهني. بعد تحليل نتائج الدراسة عن طريق الحزمة الإحصائية spss تبعا لتساؤلاتها أمكن الحصول على النتائج التالية:

- كان ترتيب محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه من حيث أهميتها على النحو التالي: المحدد الأسري يليه المحدد الشخصي ثم المحدد الدراسي وأخيرا محدد التوقع المهني.

- يوجد اختلاف في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف التخصص الدراسي (الأصلي / آداب / علوم).

- يوجد اختلاف في محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه باختلاف المستوى الجامعي (لسانسن / ماستر) (حياة قليدة وسعيدة داودي، 2015).

2- دراسة ماجدة عوفي (2013):

هدفت الدراسة إلى معرفة التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام الملاحظة والمقابلة والاستبانة، على عينة من 208 طالبا وطالبا بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، اسفرت نتائج الدراسة على النتائج الآتية:

- يساهم نسق التنشئة الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطلاب الجامعي.

- يساهم نسق العلاقات الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطلاب الجامعي.

- يساهم نسق التكوين الجامعي في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطلاب الجامعي (ماجدة عوفي، 2013).

3- دراسة احلام عبايدية (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة المحددات التي تتحكم في الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك معرفة العوامل التي تتحكم بقوة في عملية التخطيط والاختيار المهني

لدى الطلبة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام استبيان لجمع المعلومات من أربعة محاور و49 عبارة، على عينة من 234 طالبا بجامعة باجي مختار عنابة، واسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- يساهم التخصص الجامعي للطلاب في اختيار المهنة.
- للجنس دور كبير في الاختيار المهني.
- للمكانة الاجتماعية دور كبير في الاختيار المهني.
- للآباء تأثير ضعيف على أبنائهم في الاختيار المهني (احلام عبايدية ، 2007).

4- دراسة دليلة بن دلالي (2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة صعوبة اتخاذ القرار المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (المستوى الثقافي، الدخل الاقتصادي، الموقع الجغرافي) لدى طالبات سنة أولى جامعي، وباتباع المنهج المقارن واستخدام استبيان من 28 عبارة مقسم إلى 3 محاور، على عينة من 106 طالبة بقسم العلوم الاجتماعية بالقطب الجامعي شتمة. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق دالة إحصائية في درجة صعوبة اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير المستوى الثقافي لدى طالبات سنة أولى جامعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة صعوبة اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الدخل الاقتصادي لدى طالبات سنة أولى جامعي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة صعوبة اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الواقع الديمغرافي لدى طالبات سنة أولى جامعي (دليلة بن دلالي ، 2017).

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت كل الدراسات السابقة المشروع المهني للطلاب الجامعي، سواء كما يتصوره ويتمثله أو المحددات المختلفة التي تتحكم وتؤثر في تلك التصورات. وبالتالي فقد استفدنا منها في الجانب النظري وطريقة الطرح وكذلك المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات؛ التي

تتقاطع كثيرا مع دراستنا، سواء متغير الأسرة كمحدد للاختيار المهني أو المكانة الاجتماعية وهي كلها ضمن عوامل التنشئة الاجتماعية، كما تقاطعت دراستنا مع هذه الدراسات في المنهج المتبع والأداة والعينة واجراءات الدراسة. وعليه تعتبر دراستنا امتداد لما توصلت اليه الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحليل الاستجابات التي استقيناها من الميدان لوصف درجة العوامل التي تتحكم في الاختيار المهني للطالب الجامعي. ودرجة تأثير كل جانب على ذلك. من خلال الوصف الكيفي للمعطيات، ثم إعادة تحليلها كميا من أجل قياس درجة التأثير واصدار الأحكام.

1- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على (60) طالبا، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية على (20) طالبا، أصبحت (40) طالبا جامعي كعينة أساسية، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

2- حدود الدراسة:

أجريت الدراسة خلال السداسي الثاني 2017/2018، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

3- أداة جمع البيانات:

هي عبارة عن استبيان يتكون من 20 عبارة مقسمة إلى محورين:

- المحور الأول: تأثير الأسرة على الاختيار المهني للطالب الجامعي. ويتكون من 10 فقرات.
- المحور الثاني: تأثير المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطالب الجامعي. ويتكون من 10 فقرات.

يتم الإجابة عنها وفق خمسة بدائل (مقياس ليكرت) هي: بدرجة كبيرة جدا (5) بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة ضعيفة (2)، بدرجة ضعيفة جدا (1).

4- صدق وثبات الأداة:

للتأكد من صدق وثبات الأداة اعتمدنا على صدق المحكمين وعددهم ستة محكمين (06) الذين أشاروا إلى قبول فقرات الاستبيان بنسبة فاقت 90% مع تعديل بعض الفقرات سواء في الصياغة أو اختصارها حتى تكون دقيقة. كما اعتمد الباحثان في حساب الثبات على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره 15 يوما على عينة استطلاعية من 20 طالبا بجامعة المسيلة، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون كانت النتيجة 0.86، وبذلك يكون الصدق الذاتي 0.92.

5- الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون.

6- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

6-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:-

تؤثر الأسرة على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة.

جدول 1: استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول.

الرقم	العبارات	البديلات				
		درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة ضعيفة جدا
1	تناقش والديك حول مهنة المستقبل	05	25	10	00	00
2	تعتقد أن رأي والديك في اختيار مهنتك اصح	02	15	13	08	02
3	تثق في اقتراحات والديك حول مهنتك	07	18	05	07	03
4	يتحكم والديك في اختيار مهنتك	00	15	20	03	02
5	يخطط والديك لمستقبلك المهني	03	12	13	09	03
6	تتقبل اختيار والديك لمهنتك دون معارضة	06	17	13	04	00

7	تتبع مسار ابويك في اختيار مهنتك	13	22	05	00	00
8	تتقبل اختيار الأسرة على حساب رغبتك	02	25	06	04	03
9	تختار المهنة التي ترضي رغبات الأسرة	12	16	11	01	00
10	يشاركك اخوتك في اتخاذ قرارك المهني	09	19	08	03	01
	مجموع التكرارات	59	184	104	39	14
	النسبة المئوية	14.75	46.0	26.00	9.75	3.50
			0			

جدول 2: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول:

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة جدا	59	14.75%	2
2	بدرجة كبيرة	184	46.00%	1
3	بدرجة متوسطة	104	26.00%	3
4	بدرجة ضعيفة	39	9.75%	4
5	بدرجة ضعيفة جدا	14	3.50%	5

الجدول (2) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الأول. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة ، وذلك بنسبة بلغت 46.00% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة كبيرة جدا على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 14.75% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة متوسطة بنسبة بلغت 26.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. وجاء في المركز الرابع المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة 9.75%. والمرتبة الأخيرة المستجيبون بدرجة ضعيفة جدا بنسبة 3.50%. هذا يعني أن الأسرة تؤثر على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الأولى.

2-6- عرض نتائج الفرضية الثالثة:-

تؤثر المكانة الاجتماعية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة.

جدول 3: استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني.

الرقم	العبارات	البدائل				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
1	تتأثر بنظرة المجتمع في اختيار مهنتك	12	21	07	00	00
2	تختار المهنة للحصول على المكانة الاجتماعية	09	15	12	04	00
3	تعتقد أن تحقيق ذاتك يرتبط بنوع المهنة التي سوف تختارها	11	18	08	02	01
4	تعتقد أن بناء علاقات اجتماعية لا يتحقق إلا باختيار مهنة ذات مكانة مرموقة في المجتمع	15	20	04	01	00
5	تعتبر أن النجاح المهني يكمن في مدى أهمية المهنة داخل المجتمع	12	18	10	00	00
6	تعتبر أن شعورك بالانتماء يتحدد بنوع المهنة التي سوف تختارها	15	22	03	00	00
7	تعتقد أن اختيار مهنة ذات بريق اجتماعي يحقق شخصيتك	10	19	09	02	00
8	تختار المهنة التي تتماشى مع متطلبات المجتمع مهما كانت	10	16	12	02	00
9	يؤثر أسلوب الحياة الاجتماعية في اختياراتك المهنية	13	22	05	00	00
10	تحاول ارضاء المجتمع في اختيار مستقبلك المهني	09	22	09	00	00
	مجموع التكرارات	116	193	79	11	01
	النسبة المئوية	29.00	48.25	19.75	2.75	0.25

جدول 4: ترتيب درجات استجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني:

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة جدا	116	29.00%	2
2	بدرجة كبيرة	193	48.25%	1
3	بدرجة متوسطة	79	19.75%	3
4	بدرجة ضعيفة	11	2.75%	4
5	بدرجة ضعيفة جدا	01	0.25%	5

الجدول (4) يوضح استجابات عينة الدراسة لتقييم المجال الثالث. وقد أظهرت نتائج الجدول أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة ، وذلك بنسبة بلغت 48.25% من إجمالي استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال، بينما جاء في المركز الثاني المستجيبون بدرجة كبيرة جدا على هذا المجال، وذلك بنسبة بلغت 29.00% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثالث المستجيبون بدرجة متوسطة بنسبة بلغت 19.75% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. وجاء في المركز الرابع المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة 2.75%. والمرتبة الأخيرة المستجيبون بدرجة ضعيفة جدا بنسبة 0.25% هذا يعني أن المكانة الاجتماعية تؤثر على الاختيار المهني للطلاب الجامعي بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الثانية.

- مناقشة وتفسير النتائج:

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

دلت نتائج الفرضية على أن الأسرة باعتبارها النواة الأولى في التنشئة الاجتماعية تؤثر كذلك على شخصية الطالب الجامعي، وخاصة في اختيار مهنة الابن المستقبلية ل يبقى بذلك الطالب الجامعي مرتبط باختيارات الأسرة وتاريخها المهني والامثال لما يمليه الآباء من مهن. وهو ما تؤكد الاستجابات التي تجاوزت أحيانا 60% على بعض العبارات على غرار العبارات 1، 7، 8 التي تنص على الترتيب: (تناقش والديك حول مهنة المستقبل- تقبل

اختيار الأسرة للمهنة على حساب رغبتك- تختار المهنة التي ترضي رغبات الأسرة) وهي تدل على أن الأسرة تتحكم بشكل كبير في اختيار المهنة لدى الطالب الجامعي، وعليه كانت النتيجة تشير إلى تأثير الأسرة على الاختيار المهني للطالب الجامعي بدرجة كبيرة. وتتفق هذه المعطيات مع بعض الدراسات السابقة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة حياة قليلة وسعيدة داودي (2015) التي ترى أن المشروع المهني للطالب الجامعي تحدده الأسرة أولاً ثم المحدد الشخصي فالدراسي ... وكذلك دراسة ماجدة عوفي (2013) التي أكدت أن نسق التنشئة الاجتماعية يساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطالب الجامعي كما يساهم نسق العلاقات الاجتماعية في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطالب الجامعي.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أكدت نتائج الفرضية الثانية أن الطالب الجامعي يضع المكانة الاجتماعية في الحساب عند اختيار أي مهنة، مما يؤكد أن المجتمع يؤثر بدرجة كبيرة على المشروع المهني للطالب الجامعي، بحيث دلت بيانات الدراسة أن أغلب عبارات الاستبيان على هذا البعد كانت مرتفعة كما هو الحال في العبارات 1، 4، 6، 9، 10 التي تنص على التوالي: (نظرة المجتمع لأهمية المهنة تؤثر في اختيار مهنتك- تعتقد أن بناء علاقات اجتماعية لا يتحقق إلا باختيار مهنة ذات مكانة مرموقة في المجتمع- تعتبر أن شعورك بالانتماء يتحدد بنوع المهنة التي سوف تختارها- يؤثر أسلوب الحياة الاجتماعية في اختياراتك المهنية- تحاول ارضاء المجتمع في اختيار مستقبلك المهني). وهذا دليل على أن الطالب الجامعي يفكر في المهنة التي تضمن له مكانة مرموقة ويكون عضوا فعالا في المجتمع، وعليه فإن المكانة الاجتماعية تؤثر على الاختيار المهني للطالب الجامعي بدرجة كبيرة، وهذا يتفق مع دراسة ماجدة عوفي (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وتوصلت إلى أن نسق العلاقات الاجتماعية يساهم في بناء التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني للطالب الجامعي. وكذلك دراسة احلام عبايدية (2007): التي هدفت الدراسة

إلى معرفة المحددات التي تتحكم في الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك معرفة العوامل التي تتحكم بقوة في عملية التخطيط والاختيار المهني لدى الطلبة. وأسفرت نتائج الدراسة على أن للمكانة الاجتماعية دور كبير في الاختيار المهني. وعليه تعتبر المكانة الاجتماعية محددا أساسيا في التأثير على عملية الاختيار المهني لدى الطالب الجامعي.

- اقتراحات:

- مرافقة الطلبة في اختيار مهنتهم.
- على الأولياء ترك نوع من هامش الحرية لأبنائهم في اتخاذ قراراتهم المهنية.
- تبصير الطلبة بضرورة اختيار المهن التي تتوافق مع قدراتهم ورغباتهم.
- توعية الطالب بالمشروع المهني منذ المراحل الأولى من الدراسة.
- تفعيل مقياس الاختيار المهني في جميع التخصصات لأن المهنة تنمو كما ينمو الطفل.
- تفعيل المشروع المهني للطلاب الجامعي ضمن مشروع المؤسسة لكل جامعة.

خاتمة:

نستنتج في الأخير أن الاختيار المهني للطلاب الجامعي تتحكم فيه عدة عوامل ومحددات، منها محدد الأسرة والمكانة الاجتماعية، ومحددات أخرى ...، وبالتالي تؤثر المحددات السوسيوولوجية على الاختيار المهني للطلاب الجامعي. وعليه يمكننا القول أن الطالب الجامعي خاضع لعدة حتميات تفرضها البيئة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تجعله يتجه لمهنة انطلاقا من تمثلات مفروضة عليه وليس نتيجة اختيار حر وواعي، بدليل أن معظم الخريجين يختارون مهن لا تتوافق مع قدراتهم ومؤهلاتهم ورغباتهم، وهذا نلاحظه حتى في اختيار المشروع الدراسي بعد البكالوريا؛ فالطالب يتأثر بالأصدقاء والأهل وما تفضله المنظومة الاجتماعية. وبالتالي فالاختيار بصفة عامة عبارة عن نزوة وليس قرار واعي.

- قائمة المراجع:

- 1- احلام عبايدية ، 2007، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
- 2- بلعابد عبد القادر، 2016، تشكيل البروفيل المهني على ضوء مفهوم النضج المهني، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26.
- 3- دليلة بن دلالي ، 2017، صعوبات اتخاذ القرار المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طالبات السنة أولى جامعي، رسالة ماستر، في علم النفس، تخصص عمل وتنظيم، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- 4- حياة قليدة وسعيدة داودي، 2015، محددات المشروع كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه، رسالة ماستر، في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
- 5- لطفي طلعت ابراهيم، 1993، العوامل الاجتماعية المؤثرة على اختيار نوع التعليم والمهنة، مجلة حوليات، كلية الأدب، جامعة عين شمس، العدد 20.
- 6- ماجدة عوفي ، 2013، التمثلات الاجتماعية للمشروع المهني لدى الطالب الجامعي، رسالة ماستر، في علم الاجتماع، تخصص عمل وتنظيم، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- 7- فواز بن محمد الصويط، 1429هـ، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص توجيه تربوي ومهني، جامعة ام القرى، العربية السعودية.
- 8- Le petit dictionnaire de la langue française, Monreale canada, 1992.